او في له واذا صارت الرجل مثلا او اليد لا تحس بالبرد من غير ان يجف
البرد ومن غير ان يدفى وفاتته تدبيرا جيدا فاعلم ان الحس
في طريق البطلان وان البرد قد عمل عمله فليبادر بما تعلمه
الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي
كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة
فربما احتيج ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا
الاكالة الخبيثة واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بل هو في سبيله
فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء السلجم خاصة او ما طبخ فيه
التبن وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الكشث وماء البابونج
كله جيد والتردد في لطوخ جيد وماء الشبث وماء النمام والتضميد
بالشلجم دواء جيد بالغ له ويجب ان يجتنب النار وقربها
ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه
ثم يمرخه ويطليه بما قلناه واعلم ان ترك الاطراف معلقة ساكنة
في البرد لا يحرك ولا يرتاض هو من اقوى الاسباب المكنة للبرد
من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة
كان الاذى يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان تلقى
في الماء البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها ويسيح عليها ويلين
ويستوي ولو انها قربت من النار فسدت واما كيف علاج هذا
فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يتنقط
يجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو الموضوع في الماء
الحار لئلا يجمد شي من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل
يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل
الممزوجان فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بان يا
واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة والادراك وهو
يتعفن فلا تشتغل بغير اسقاط ما تعفن بعجلة لئلا يعفن
ايضا الصحيح الذي في الجوار ولئلا تترك الجفون بل يفعل
ما قيل في بابه

الفصل السادس في حفظ اللون في السفر

يجب ان يطلا الوجه بالاشياء اللزجة والدبقة في الحر
مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب الخطمي ومثل الكثيرا
المحلول في الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض

ومثل الكعك والسويق المنقوع في الماء وقرص وصنف قرنطن
واما اذا سفعته ريح او برد او شمس فاطلب تدبيره من الكلام
في الزينة

الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة

اي اختلاف المياه يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف
الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر المياه ومن تداركه
كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه في الخزف الرشاح وطبخه
كما بينا العلة فيه قبل تصفيه ويفرق بين جوهر الماء والصرف
ومن ما يخالطه واكثر ذلك فلم تقطيره بالتصعيد وربما فتلت من
فتيلة من صوف وجعل منها طرف في احد الاناءين وهو
المملو منها وترك طرفها الاخر في الاناء الخالي فيقطر الماء الى الخالي
وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا
طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو يغلي طين حر وكبات من
الصوف ثم يؤخذ ويعصر عن ماء خير من الاول وكذلك
مخض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية ردية له وخصوصا
المحترق في الشمس ثم تصفيته فهو مما يكسر فساده وشرب
الماء مع الشراب هو ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده
من جنس قلة النفوذ وايضا فان الماء اذا قل ولم يوجد فيجب
ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك
يغني عن الاستكثار والماء المالح يجب ان يشرب بالخل والسكنجبين
ويجب ان يلقى فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والماء
الشبي العفص يجب ان يشرب عليه ما يلين الطبيعة
والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه
الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب ويشرب ماء
الحمص قبله وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك
اكل الحمص والماء القائم الاجمي الذي تصحبه عفونة يجب ان يطعم
قبله الاغذية الحارة وان يستعمل القوابض من الفواكه
الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس
والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليه الثوم وما يصفيها
الشبث اليماني وما يدفع فساد المياه المختلفة البصل
فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا

Copyright © King Saud University